

وتلى ثم دلى فتدلى والله قادر على خلق الادراك الذي في البصر  
 في القلب وكيف يشاء الا الله غيره فان ورد حديث نص بين في  
 الباب اعتقده ووجب المصير اليه الا الاستحالة فيه ولا مانع  
 قطعي يورده اليه والله الموفق للصواب **فصل** وانما ما ورد في هذه  
 القصة من مناجاة الله تعالى وكلامه معه بقوله فاحس الى  
 عبده ما اوحى اليها تضمنته الاحاديث فاكثر المفسرين على ان  
 الموحى الله تعالى الى جبريل وجبريل الى محمد صلى الله عليها السلام  
 الاشد وزامنهم فذكر عن جعفر بن محمد الصادق قال اوحى اليه  
 بل واسطة ونحوه عن الواسطي والى هذا ذهب بعض المتكلمين  
 ان محمدا صلى الله عليه وسلم كلم ربه في الاسراء وحكى عن الاسعري  
 وذكره عن ابن مسعود وابن عباس وانكروا خروج وذكر النفاثر  
 عن ابن عباس في قصة الاسراء عنه صلى الله عليه وسلم في قوله  
 دلى فتدلى قال فارقت جبريل عليه السلام فانقطعت الاصوات  
 عني فسمعت كلام ربي وهو يقول ليهدار وعك يا محمد صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ادان وفي حديث السنن في الاسراء نحوه وقد  
 احتجوا بقوله تعالى وما كان لبيشر ان يكلمه الله الا وحيا  
 او من وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى باذن ما يشاء فقالوا

هي ثلاثة اقسام من وراء حجاب كلهم موسى عليه السلام وبارسار  
 الملائكة كحال جميع الانبياء واكثر احوال نبينا عليه وعليهم الصداقة  
 والسلام الثالث قوله وحيا وطريق من تقسيم صور الكلام الا المشاهدة  
 مع المشاهدة وقد قيل الوحي هو ما يلقى في قلب النبي صلى  
 الله عليه وسلم دون واسطة وقد ذكر ابو بكر البزار عن علي بن ابي  
 الاسرار ما هو واضح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم لكلام الله  
 الاله فذكر فيه فقال الملك الله اكبر الله اكبر فيقول لي من وراء  
 الحجاب صدق عبد من انا اكبر انا اكبر فقال في سائر كلامه الا ان  
 مثل ذلك ويجوز الكلام في مشكل هذين الحديثين في الفصل  
 بعد هذا مع ما يشبهه وفي اول فصل من الباب منه **كلام الله**  
**تعالى** محمد صلى الله عليه وسلم ومن اختصه من انبياءه جاءه غير  
 ممنوع عقلا ولا ورد في الشرع قاطع يمنع فان صح في الخبر  
 احتل عليه وكلامه تعالى لموسى عليه السلام كان حق مقطوع به  
 فن ذلك الكتاب واكثره بالمصدر دلالة على الحقيقة ورفع  
 مكانه على ما ورد في الحديث في السناد السابعة بسبب كلامه  
 ورفع محمدا صلى الله عليه وسلم فوق هذا كله حتى بلغ مستور  
 سمع صريحا لا كلام فكيف يستحيل في حق هذا وسجد سماع الكلام